دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي

Study the psychometric properties of the childhood autism rating scale CARS.T

الهواري شريف[1،*]، بلميهوب كلتوم[2]

[1] جامعة الجزائر -02-ابو القاسم سعدالله(الجزائر)، elhaouaricharif@gmail.com

[2] جامعة الجزائر -02-ابو القاسم سعدالله(الجزائر)، Belmihoubkeltoum@gmail.com

تاريخ الاستلام: 13-10-2019 تاريخ القبول: 10-03-2020 تاريخ النشر: 26-04-2020

ملخص: هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي في البيئة الجزائرية.حيث قمنا بدراسة استكشافية بهدف التعرف على اضطراب طيف التوحد وعناصره وذلك بتحديد العلاقة ودرجة الارتباط بينها،بعدها قمنا بالتحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقدير التوحد الطفولي في نسخته المترجمة إلى العربية من طرف بهاء الدين جلال، بهدف تحديد العناصر وقوة العلاقة بينها وتأثيرها على اضطراب طيف التوحد.هذه المرحلة تم تقسيمها الى خطوتين،مدى ملائمة الترجمة العربية للمقياس على البيئة الجزائرية ودراسة الصدق والثبات، حيث تم تطبيق عدة ادوات احصائية لقياس الصدق والثبات منها معامل تشبع الفقرات وبعض مؤشرات الصدق البنائي على عينة متكونة من 34 طفل.

توصلت الدراسة بالاستناد لعدة مؤشرات مستخرجة من برنامج SPSS وكذلك برنامج AMOSتعمل كلها للدلالة على صدق وثبات المقياس يمكن ان نحكم على مقياس تقدير التوحد الطفولي بالصدق في تمثيل البيانات وكذلك بمستوى مرتفع من الثبات.

الكلمات المفتاحية: تحليل عاملي؛ توحد؛ تقديرالتوحد.

Abstract: The present study aimed at investigating the psychometric characteristics of the childhood autism assessment scale in the Algerian environment. This phase was divided into two steps, the suitability of the Arabic translation of the scale on the Algerian environment and the study of honesty and stability, where several tools were applied. It is a measure of honesty and reliability, including and paragraph saturation coefficients and some indicators of structural validity on a sample of 34 children.

The study was based on several indicators extracted from the SPSS program as well as the AMOS program, all of which indicate the validity and reliability of the scale.

Keywords: Autism; Autism Assessment; Global Analysis.

*المؤلف المراسل: elhaouaricharif@gmail.com

1- مقدمة:

يعتبر اضطراب طيف التوحد من الامراض التي عرفت انتشار كبيرا في العالم والجزائر بشكل خاص،حيث يحتاج تشخيصه إلى ادوات تتماشى مع البرامج العلاجية الفعالة وتصنيفه الجديد الموضح في الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية.ومن بين ادوات التشخيص مقياس تقدير التوحد الطفولي المعدل (CARS.T)، والذي ظهر منذ ما يقارب أربعون عاما وهو من إعداد (اريك شوبلر)E. Schopler,R. Reichler& Rennerوزملائه.

صمم هذا المقياس بهدف التعرف على الأطفال التوحديين والتفريق بينهم وبين الأطفال ذوي الإعاقات النمائية الأخرى خاصة ذوي التخلف العقلي والقابلين للتدريب ويعمل هذا المقياس أيضا على التفريق بين درجات التوحد المختلفة من بسيطة ومتوسطة وشديدة.

بدا استخدامه سنة (1971) وتم نشره سنة(1980) حيث صمم للاستخدام من قبل مهنيين مختصين ومدربين للقيام بتشخيص التوحد في مواقف إكلينيكية،ثم ظهرت الطبعة المعدلة لهذا المقياس سنة (1988)، وقد طورت للاستخدام من طرف المختصين مثل طلبة الطب،كطب الأطفال، والمربين، والنفسانيين والارطوفونيين(Rogé,2003, 97).

1.1- الإشكالية:

يعتبر اضطراب طيفالتوحد من الاضطرابات النمائية التي تظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل حيث تشير التقديرات إلى معاناة طفل واحد من بين 160 طفل في العالم من اضطراب طيف التوحد ووفقا للدراسات الوبائية التي أجريت على مدى الخمسين سنة الاخيرة ويبدو أن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد يزداد حول العالم (منظمة الصحة العالمية، يناير 2016).

أما في الجزائر وحسب ولد طالب(2012) فهناك 1 من 150 طفل مصاب باضطراب طيف التوحد كما أشار إلى أن هذه النسبة في تزايد مستمر في ظل عدم وجود المراكز المختصة في التكفل بهذه الفئة بالجزائر خاصة المراهقين(Tribache, 2016).

أمام هذا الواقع والاحصائيات التي تشير إلى تزايد نسبة المصابين ظهرت العديد من البرامج العلاجية وكذا المقاييس التشخيصية في ظل ضعف نوعية التكفل بالأطفال المصابين بالجزائر.ما جعلنا نفكر في دراسة أحد أهم الأدوات التشخيصية العالمية وهو مقياس تقدير التوحد الطفولي المعدل لـ(اريك شوبلر) صاحب برنامج TEACCH الذي اثبت فعالية في التكفل بأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

يمثل تكييف وتقين المقاييس النفسية على البيئة الجزائرية ضرورة ملحة،خاصة إذا علمنا أن معظم المقاييس التي نقلت إلى اللغة العربية تم تقنينها على بيئات عربية أخرى مثل الكويت ولبنان وسوريا.

بالاعتماد على الدراسة التي قامت بها **هبة شعبان(2016)** تبين أن مقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS-T) المقنن في البيئة السورية صالح للاستخدام محليا ويمكن الوثوق بنتائجه.على اعتبار أن درجات الصورة السورية تتوزع بين افراد عينة البحث توزيعا يقترب من التوزيع الطبيعي، ودل على ذلك مقاييس التشتت والنزعة المركزية والتي وقعت ضمن الحدود الطبيعية.وبالتالي يمكن تعميم النتائج التي تم التوصل إليها.

كما تم دراسة المقياس بالأردن حيث تم تطبيقه على عينة اختيرت بطريقة قصديه من مراكز التوحد والتربية الخاصة في عمان، وتكونت عينة الدراسة من 223 مفحوصا تم توزيعهم حسب متغيري الفئة العمرية والحالة العقلية. تم التوصل إلى دلالات عن صدق مقياس تقدير التوحد الطفولي بصورته الاردنية وذلك من خلال اجراءات صدق

المحتوى،كما توافرت دلالات عن الصدق التمييزي للمقياس،من خلال قدرته على التمييز بين فئات الحالة العقلية(عاديون–اعاقة عقلية–ذوي اضطراب التوحد)(الضامن،2012، 2).

اعتمدنا في دراسته مقياس تقدير التوحد الطفولي على النسخة التي تم تعريبها و تقنينها من طرف بهاء الدين جلال من مركز هيلب للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالكويت،بغية توفير أداة تساهم في تشخيص اضطراب طيف التوحد بالبيئة الجزائرية وتحديد درجته (ضعيف،متوسط،شديد)(جلال، 2013، 2).

تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال قلة المقاييس النفسية لتشخيص اضطراب طيف التوحد بطريقة موضوعية معدة أو مقننة على البيئة الجزائرية بصفة عامة.وعليه يمكن صياغة الاشكالية في التساؤل التالي:

هل يتمتع مقياس تقدير التوحد الطفولي بالخصائصالسيكومترية للاختبار الجيد؟

2.1–الفرضية:

يتمتع مقياس تقدير التوحد الطفولي بخصائص سيكومترية تتفق مع الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد.

3.1– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

– دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي المعدلCARS.T في البيئة الجزائرية.

– توفير أداة تشخيصية تتمتع بدرجة مقبولة من الصلاحية يمكن استخدامها لتشخيص وتحديد درجة التوحد.

4.1– أهمية الدراسة:

تكمناهمية هذه الدراسة في سعيها إلى اثراء الدراسات والبحوث في مجال اضطراب طيف التوحد منحيث التشخيص وتحديد درجة التوحد.

5.1– تحديد مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة العديد من المفاهيم التي تحتاج الى التوضيح و هي:

1– **الخصائص السيكومترية:**يعرف الصدق بأنه يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، أما الثبات فيقصد به النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد(التباين الكلي)(طارش، 3،2001).

التعريف الاجرائي:تشير إلى معرفة مدى صدق وثبات المقياس.

2– **مقياس تقدير التوحد الطفولي:**هو أداة لتشخيص التوحد يمكن الاعتماد عليه في المقابلات النصف موجهة، كما يمكن تطبيقه على الأطفال الأقل من 24 شهر حيث يمكن جمع المعلومات من المقابلة مع العائلة وكذا ملاحظة سلوك الطفل ويتكون من 15 بندا كل بند يمكن تنقيطه من 0 إلى 4(Roge, 2003,98).

ويركز مقياس تقدير التوحد الطفولي على المعلومات السلوكية والتجريبية بدلا من الاعتماد الكلي على الحكم الاكلينيكي. ومن أهم ما يميز هذا المقياس(Schopler et al, 1988) ما يلي:

1– يتضمن المقياس بنودا مستمدة من معايير تشخيصية مختلفة مثل قائمة Kanner وCreak.

2– إمكانية استخدامه مع الأفراد من ذوي الفئاتالعمرية المختلفة (أطفال وكبار).

3– تطوير المقياس وتعديله وتقويمه علىأساس استخدامه مع أكثر من (1500)حالة لمدة تجاوزت العشر سنوات.

4– اعتماده على الأحكام الموضوعية المعتمدة على الملاحظة السلوكية بدلا من الأحكام النظرية البحتة وغير الموضوعية.

5– تعريف كل بند من بنود المقياس ووصف السلوكالمستهدف بالملاحظة وكيفية وضع التقديرات المناسبة.

6- وضع التقديرات علىبنود المقياس المختلفة من مصادر معلومات ومواقف مختلفة وعدم الاكتفاء بموقف واحدلوضع تلك التقديرات.

يتكون هذا المقياس من خمسة عشر بند تعتبر محصلة استخدام أنظمة تشخيصية مهمة مثل معايير كانر(1943) ونقاط كـــريك (1961) وتعريف روتر(1978) وتعريف الجمعية العالمية للأطفال التوحديين (1978). والتعريف الاجرائي له بأنه: مقياس يعطي قيم كمية تمكننا من معرفة درجة التوحد ونوعه(بسيط،متوسط،شديد)من أجل وضع التشخيص المناسب.

6.1- حدود الدراسة:

- **الاطار الزماني:**تحددت الدراسة زمنيا من شهر 15 فيفري 2019إلى جوان 2019.

- **الاطار المكاني:**تحددت الدراسة على مستوى فضاء التكفل النفسي والتربوي بأطفال التوحد التابع للكشافة الإسلامية الجزائرية بالعبادية ولاية عين الدفلى.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول البحث عدد من الدراسات السابقة في البلدان العربية مثل الاردن، وسوريا والسعودية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة،التي تحصل عليها الباحثين في ظل نقص الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي،وقد تم التركيز في عرض الدراسات على الجوانب التالية: الباحث، السنة، عنوان الدراسة، البلد، العينة واهم النتائج.

أشار الدكتور **طارش الشمري** (2001)إلىمقياس تقدير التوحد الطفولي خلال ندوة التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذويالحاجات الخاصة (فئة الاعاقة)التي نظمتها جامعة الخليج العربي ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز ال سعود للتربية الخاصة بالتعاون مع جمعية الأطفال المعاقينبالمنطقة الشرقية بالدمام الى أن مقياس تقدير التوحد الطفولي يتمتع بدلالات صدق تمثلتفي الصدق المعياري وذلك من خلال مقارنة المجموع الكلي للدرجات والتقديراتالاكلينيكية التي تم الحصول عليها من نفس جلسات التشخيص حيث بلغت نتيجة الارتباط 0.84 عند مستوى الدلالة 0.01وخلص إلى أنه يمكن استخدام المقياس في طبعته الأخيرة بثبات من قبل مختصين.

دراسة **أماني علي الضامن**(2013)التي كانت بعنوان:تطوير صورة اردنية من مقياس تقدير التوحد الطفولي CARS وتهدف هذه الدراسة الى تطوير صورة اردنية من مقياس تقدير التوحد الطفولي،المستخدم في التعرف على الاطفال ذوي اضطراب الاعاقات النمائية الاخرى حيث تكونت عينة البحث من223 مفحوصا تم اختيارهم بطريقة قصدية موزعين حسب متغيري الفئة العمرية والحالة العقلية.

توصلت الدراسة الى دلالات عن صدق مقياس تقدير التوحد الطفولي بصورته الاردنية من خلال اجراء صدق المحتوى،كما تتوافر دلالات عن الصدق التمييزي،وذلك من خلال قدرته على التمييز بين فئات الحالة العقلية،حيث استخدام تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة العقلية والفئة العمرية واشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05في الاداء عن كل بعد من الابعاد المكونة للمقياس.كما توفرت دلالات عن ثبات المقياس،تمثلت بحساب الثبات بطريقة النصفية ن=223 وبلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية(0.95). وكذلك تم حساب معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0.96) وجميع هذه الدلالات تعتبر مرتفعة وتعطي مؤشرا بأن مقياس تقدير التوحد الطفولي يتمتع بدلالات ثبات عالية.

دراسة **هبة شعبان**(2016) بعنوان تقنين مقياس جيليام لتشخيص التوحد–الطبعة الثانيةCARS–2 والتي تهدف إلى إعداد صورة سورية للمقياس وتقنينه على عينة من الاشخاص المصابين بالتوحد.حيث تكونت العينة من جميع المصابين باضطراب التوحد في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة،وعددها 21 مركز تتضمن 465 مفحوصا ومفحوصة.

اشارت نتائج البحثالى تمتع الصورة السورية من مقياس جيليام بدلالات صدق وثبات جيدة، حيث جرى التحقق من الصدق بعدة طرق هي:صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين،وصدق المجموعات الطرفية الذي دل على تمتع المقياس بقدرة تمييزية جيدة.والصدق المحكي حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية 0.78.وقد تم التحقق من الصدق البنيوي من خلال دراسة الارتباطات الداخلية بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.377–0.713. أما بالنسبة للثبات المقياس فقد تم تطبيق (الفاكرونباخ) حيث تراوحت معاملات الثبات بين.61–0.93.كما تم تطبيق طريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات بين 0.61–0.93. وفي الأخير خلصت الباحثة إلى أن المقياس صالح للاستخدام محليا ويمكن الوثوق بنتائجه.

3–الطريقة والأدوات:

1.منهج الدراسة:تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره الاكثر استخدام في العلوم النفسية،بالإضافة الى ملاءمته لنوع الدراسة التي نقوم بها فهو يمدنا بمعلومات، وحقائق وبيانات دقيقة عن مشكلة موضوع الدراسة لتحليلها وتفسيرها والوقوف على دلالاتها.

2.عينة الدراسة:تحددت الدراسة بعينة متكون من 34 طفل(ذكور واناث)تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تتراوح اعمارهم بين ثلاث وثمانية سنوات.

3.ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لإجراء الدراسة السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي قمنا بالعمل على النسخة المترجمة إلى العربية التي قام بدراسة خصائصها السيكومترية جلال الدين بهاء(2013) بالكويت.كما استخدمنا عدة أساليب إحصائية لتحليل النتائج والتعرف على الصدق والثبات منها معاملات تشبع الفقرات وبعض مؤشرات الصدق البنائي الموجودة في برنامجSPSSوكذلك برنامجAMOS.

4.خطوات التطبيق:

الخطوة الأول: مدى ملائمة الترجمة العربية للبيئة الجزائرية:وفي هذه الخطوة قنا بما يلي:

- مقارنة بنود المقياس قبل الترجمة وبعد الترجمة.
- عرض النسخة المترجمة إلى العربية على مجموعة من الاخصائيين.
- عرض المقياس على عينة من المربين وأولياء الأمور،هنا ليس من أجل تطبيق المقياس فقط بل من أجل قراءته لمعرفة مدى وضوح عبارات البنود.

- **نتائج التحكيم:**

بعد الاطلاع على آراء المحكمين قمنابإعادة الصياغة اللغوية لبعض البنود وتصحيحها،مثل الخوف والعصبية في البند رقم العاشر تم تعديلها الى الخوف والقلق.وعليه تبين لنا أن التعليمة واضحة وعبارات المقياس لا تحتاج الى إعادة الصياغة مرة اخرى.

الخطوة الثانية: تم حساب الصدق والثبات:

على الرغم من أن مقياس تقدير التوحد الطفولي المستخدم في هذه الدراسة تم استخدامه مسبقا والتأكد من بنيته وخصائصه القياسية في عدة دراسات في دول عربية كما هو مبين في الدراسات السابقة.إلا أنه يجب أن نتأكد من صلاحيته أو مدى ملاءمته مع بيانات وعينة دراستنا.وهنا قمنا باستخدام عدة مؤشرات لقياس الصدق والثبات منها:(الفا–كرومباخ) ومعاملات تشبع الفقرات وبعض مؤشرات الصدق البنائي عن طريق التحليل العاملي باستخدام SPSSالنسخة 23 وكذا AMOSلتأكد من مؤشرات حسن المطابقة للمقياس على العينة.

1.الثبات:للتحقق من ثبات مقياس تقدير التوحد الطفولي تم استخدام طريقة تطبيق واعادة تطبيق الاختبار حيث تحصلنا على معامل الثبات بقيمة 0.79 وهي قيمةمقبولة.

2.الصدق العاملي:

أراد الباحثينأن يتأكد من شروط التحليل العاملي قبل استخدامه من خلال معرفة مصفوفة الارتباطات وكذلك اختبار كفاية العينة **KMO** لدلالة على أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي وقد تحصلنا على النتائج التالية:

- هناك تباين بين معاملات الارتباط.
- قيمة كفاية العينة تساوي(0.86)وهي مقبولة.

بعد ما تأكدنا من توفر شروط صلاحية استخدام التحليل العاملي لمعرفة الصدق البنائيللمقياس،قمنا بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس بطريقة المكونات الأساسية وفق المؤشرات المستخرجة باستخدام برنامجSPSSوAMOS.

بينت قراءة النتائجالموجودة في الجدول رقم(1)تأثير الفقرات أو ارتباطها أو مشاركتها في متغير الدراسة (التوحد)بدرجة قوية ومقبولة و معظمها تؤثر أو تساهم في المفهوم بنسبة اكثر من 70% وقد كانت أعلى قيمة للتشبع للفقرة k بقيمة 0.89 وأقل تشبع للفقرة zبمقدار 0.52.

جدول(1)قيم تشبع الفقرات على المقياس

رقم الفقرة	قيم التشبعات	رقم الفقرة	قيم التشبعات
01	0.681	**09**	0.889
02	0.853	**10**	0.761
03	0.856	**11**	0.854
04	0.739	**12**	0.674
05	0.835	**13**	0.658
06	0.720	**14**	0.876
07	0.811	**15**	0.516
08	0.695		

توصلنا من خلال التباين والنسبة التراكمية أن الحل العاملي اسفر على وجود عامل واحد يفسر مفهوم طيف التوحد بنسبة 69%من التباين الكلي وهي قيمة ومقبول.

يعرض لنا الرسم البياني الجذور الكامنة الاولية ومنه نستنتج وجود جذر اكبر من الواحد الصحيح و هوما يؤكد تشبع فقرات مقياس تقدير التوحد الطفولي بمتغير الدراسة وأن كل الفقرات 15 تتجمع على نفس العامل (التوحد).

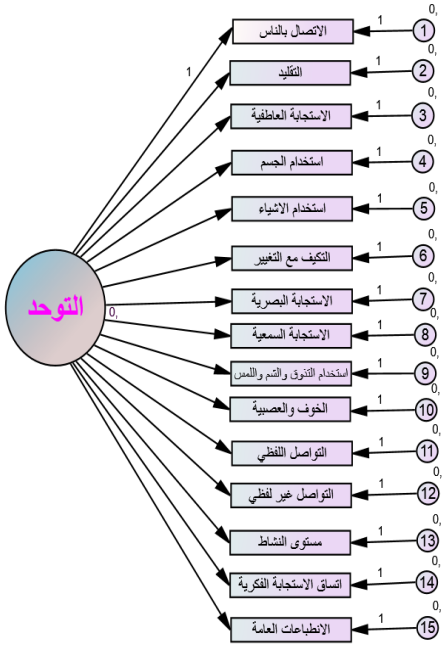

الشكل(1) مشاركة الفقرات في المقياس ككل(التوحد)وفق AMOS

4- الخلاصة:

استنادا لعدة مؤشرات مستخرجة من برنامجSPSSوكذلك برنامج AMOSتعمل كلها للدلالة على صدق وثبات المقياس،يمكن أن نحكم على مقياس تقدير التوحد الطفولي بالصدق والثبات بثقة أكبر، وعلى ضوء كل النتائج السابقة يمكننا القول بأنالمقياس محل الدراسة يتمتع بقدر كبير من الصدق في تمثيل البيانات وكذلك بمستوى مرتفع من الثبات.بالإضافة الى ذلك يمكن الاستفادة منه ليصبح ذا قيمة في تشخيص التوحد وتحديد نوعه.وفي ضوء هذه النتائج تقدم التوصيات الآتية:

-المزيد من البحث والتقصي وتطبيق المقياس على عينة اكبر.

-استخدام المقياس ونشره بشكل أوسع نظرا لارتباطه بأحد اكثر البرامج العلاجية فعالية وانتشار في العالم.

- الإحالات والمراجع:

جلال، بهاء الدين(2013).*منهج هيلب وبوب للإعاقة النمائية واضطراب التوحد*.الكويت:مركز هيلب للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

طارش،الشمري(2001).*مقياس تقدير التوحد الطفولي*.ندوة علمية:التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذوي الحاجات الخاصة.جامعة الخليج العربي: المملكة العربية السعودية.

المنظمة العالمية للصحة(2015).*احصائيات حول اضطراب طيف التوحد*.تاريخ الاستخراج 10ماي2019.من www.oms.com.

نسيمة، علي تودرت(د.ت).الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لاختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية المعدل.*المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*. 4(1).107-130.

شعبان،هبة(2016).*تقنين مقياس جيليام لتشخيص التوحد. رسالة* ماجيستر غير منشورة،جامعة دمشق: سوريا.

الضامن ،اماني علي(2012). *تطوير صورة اردنية من مقياس تقدير التوحد الطفولي*.رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة عمان:الاردن.

Marc,A.& Julien,G.(2013).***Manuel diagnostique et statistiquedes troublesmentaux***.France:Elsevier Masson.

Roge,B.(2013).***Autisme Comprendre Et Agir***.Paris :Dunod.

Tribache,Rabia(2016).***autisme :un fléau social qui menace***.troisuemecongres international :Neurosciences. Universitéalger 2.le 04-05juin2016.

C A R S -T

مقيـــاس تقدير التوحد عند الطفولي

اريك شوبلر و زملاؤه

(النسخة الثانية،1988)

الاسم:	**السن:** .....
تاريخ الميلاد.....	**التاريخ**.....
الجنس:.....	**الفاحص:**.....

كيفية التقيـــم و التسجيل :

يقدر كل بند بكم متصل بين قطبين من السواء والاضطراب الشديد،وتوضع العلامة في المربع المناسب.

1 = السلوك العادي أو الطبيعي ومناسب مع سن الطفل.

2 = السلوك غير طبيعي وغير سوي بدرجة بسيطة.

3 = السلوك غير طبيعي وغير سوي بدرجة متوسطة.

4 = السلوك غير طبيعي وغير مناسب بدرجة شديدة.

حاصل مجموع الفئات

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	المجموع

التصنيف

من 15 الى 30 عدم وجود التوحد

من 31 الى 37.5 توحد بسيط الى متوسط

من 38 الى 60 توحد شديد

التعليمة:

استخدم الفراغ الموجود اسفل كل فئة من اجل وضع تقييم لكل سلوك،بعد الانتهاء من تسجيل الملاحظات،ضع دائرة حول الرقم البند الذي يصف سلوك الطفل بشكل افضل.كما يمكن استخدام النقاط الوسطى 1.5،2.5،3.5 لوضع تقييم ما بين البنود.

1.الاتصال بالناس

❶**طبيعي لا يوجد أي دليل على صعوبة او غير طبيعي في التعامل مع الناس.**سلوك اطفل مناسب لعمره قد يلاحظ بعض الخجل،الهياج او الانزعاج عندما يشعر انه تحت الملاحظة في المستوى الطبيعي.

(1.5)

❷**علاقات بسيطة غير طبيعية**.قد يتجنب الطفل احيانا النظر الى اعين الكبار و يتجنب الاصوات التي يصدرها الكبار لجذب انتباهه،و يكون شديد الخجل لكن ليس مثل الكبار و لا يمسك بيد ابويه مثل ما يفعل الاطفال في سنه.

(2.5)

❸**علاقات متوسطة غير طبيعية**.يبدو عليه انه منعزل (لا يشعر بالكبار)بصعوبة بالغة نستطيع جذب انتباهه لبعض الوقت.و لديه جزء ضئيل جدا من التواصل.

(3.5)

❹ **علاقات شديدة غير طبيعية**.الطفل يبدو عليه تماما انه لا يشعر بما يفعله الكبار من حوله. وهو دائما و ابدا لا يتواصل مع الاخرين او يدخل معهم في أي نوع من التواصل،حتى المحاولات المستميتة لجذب انتباهه لا تؤثر.

ملاحظات:.....

2.التقليد

❶ **التقليد مناسب**.يستطيع الطفل تقليد الاصوات،الكلمات و الحركات التي تناسب مستوى مهاراته.

(1.5)

❷ **التقليد بسيط غير طبيعي**.يقلد الطفل سلوكيات بسيطة مثل التصفيق او اصوات لفظية مفردة اغلب الوقت،نادرا ما يقلد بعد الحث او بعد وقت معين.

(2.5)

❸**التقليد متوسط غير طبيعي**.الطفل لا يقلد إلا من حين الى اخر.و على البالغ الاصرار و مساعدة الطفل بشكل متكرر،الطفل لا يقلد إلا بعد مرور الوقت.

(3.5)

❹ **التقليد شديد غير طبيعي**.الطفل لا يقلد ابدا الاصوات،او الحركات حتى مع الحث او المساعدة من الكبار.

ملاحظات:.....

3.الاستجابة العاطفية

❶ **ردود فعل عاطفية مناسبة حسب السن و الحالة**.الطفل يظهر درجة مناسبة من الاستجابة الانفعالية لما تشمل عليها من تعبيرات الوجه سواء في الاسلوب او الشدة.

(1.5)

❷ **استجابات عاطفية (غير طبيعية بشكل بسيط)** الطفل لا يظهر احيانا درجة معينة من الاستجابة الانفعالية و الاستجابة لا تكون مناسبة او مرتبطة بالحدث و الاشياء المحيطة به.

(2.5)

❸**استجابات عاطفية (غير طبيعية بشكل متوسط)**يظهر الطفل درجة واحدة ثابتة من الاستجابة الانفعالية و الاستجابة تكون اما اقل او اكثر من العادة و لاتكون مرتبطة بالموقف،يقطب الوجه،يضحك،يصبح عصبيا رغم غياب المثيرات المسببة لذلك.

(3.5)

❹**استجابات عاطفية (غير طبيعي بشكل شديد)**الاستجابة نادرا ما تعبر عن الموقف قد يصبح فجأة في المزاج غريب ويصبح من الصعب جدا تغير هذه الحالة المزاجية و قد يظهر الطفل مزاج سيء جدا عندما يتغير شيء من حوله.

ملاحظات:.....

4.استخدام الجسم

❶**استخدام الجسم بدرجة مناسب للعمر**.يتحرك الطفل بنفس السهولة،الرشاقة و التناسق كطفل عادي بعمره.

(1.5)

❷ **استخدام الجسم غير طبيعي بدرجة بسيطة**.بعض الخصائص البسيطة قد تظهر عدم قدرته على القفز و تكرار الحركات،ضعف التأزار او يظهر حركات شاذة.

(2.5)

❸ **استخدام الجسم غير طبيعي بدرجة متوسطة**.سلوكيات غريبة غير اعتيادية بدرجة واضحة بالنسبة لطفل بعمره قد تتضمن حركات غريبة في الاصابع ،وضعية معينة للاصابع و الجسم،التحديق في جزء معين من الجسم،وقد يتعدى على نفسه،الاهتزاز ،الدوران،لوي الاصابع او المشي على اصابع القدم.

(3.5)

❹ **استخدام الجسم غير طبيعي بدرجة شديدة**.تشمل على حركات تكرارية بكثافة و التكرار للحركات من النوع المذكور اعلاه هي اشارة لاستخدام الجسم بدرجة غير طبيعية،قد تدوم رغم المحاولات لتثبيطها او اشغل الطفل بنشاطات اخرى.

ملاحظات.....

5.إستخدام الاشياء

❶**اهتمام او استخدام طبيعي للالعاب و الاشياء الاخرى**.يظهر اهتمام طبيعي بالالعاب و الاشياء الاخرى المناسبة لمستوى قدراته و استخدام هذه الالعاب بالطريقة المناسبة.طبيعي يهتم بالالعاب والاشياء من حوله والتعامل معها واستخدامها بالطريقة الصحيحة .

(1.5)

❷ **اهتمام او استخدام غير طبيعي بدرجة بسيطة بالعاب الاطفال و غيرها من الاشياء** .قد يظهر الطفل اهتمام غير طبيعي بالالعاب او بطريقة طفولية غير مناسبة(مثل:ضرب الالعاب بعنف او مصها)

(2.5)

❸ **اهتمام او استخدام غير طبيعي بدرجة متوسطة بالعاب الاطفال و غيرها من الاشياء** .قد يظهر الطفل اهتمام غير طبيعي بالالعاب وغيرها من الاشياء او يمكن ان ينشغل باستخدام اللعبة ببعض الطرق الغريبة،قد يركز على جزء غير ذي فائدة من اللعبة،او يفتن بالضوء المنعكس من الشيء،يحرك جزء من الشيء بدرجة متكرر او يلعب بلعبة واحدة دون غيرها. **(3.5)**

❹ **اهتمام او استخدام غير طبيعي بدرجة شديدة بالعاب الاطفال و غيرها من الاشياء** .قد ينشغل الطفل بنفس السلوكيات التي قد ذكرت من قبل،بتكرار و كثافة اكبر من الصعب مقاطعة الطفل عندما ينخرط بهذه الانشطة الغير مناسبة.

ملاحظات.....

6.التكيف مع التغيير

❶**يتكيف مع التغير بدرجة جيدة مناسبة للعمر**.قد يلاحظ الطفل او يعلق على التغيير في الروتين و قد يقبل هذا التغيير بدون اي انزعاج

(1.5)

❷**لا يتكيف مع التغيير(غير طبيعي بدرجة بسيطة)**.عندما يجرب الكبار تغيير المهام،يكمل الطفل النشاط نفسه او يستخدم نفس المواد

(2.5)

❸ **لا يتكيف مع التغيير(غير طبيعي بدرجة متوسطة)**.يقاوم الطفل بفعاليةالتغيير بالروتين،يحاول ان يكمل النشاط القديم و من الصعب مقاطته،يصبح غاضبا او غير سعيد عندما يبدل الروتين الخاص به.

(3.5)

❹ **لا يتكيف مع التغيير(غير طبيعي بدرجة شديدة)**.يظهر الطفل ردات فعل شديدة تجاه التغير.اذا فرض التغيير،قد يصبح غاضبا جدا و غير متعاون و قد يستجيب مع نوبات الغضب.

ملاحظات.....

7.الاستجابة البصرية

❶**استجابته البصرية بدرجة جيدة مناسبة للعمر**ان الاستجابة البصرية لهذا الطفل مناسبة لسنه و يستخدم قدراته البصرية مع حواسه الاخرى لاكتشاف الاشياء الجديدة المحيطة به.

(1.5)

❷**استجابة بصرية(غير طبيعية بدرجة بسيطة)**يجب ان يتم تذكير الطفل احيانا بالنظر الى الاشياء.قد يكون الطفل مهتم اكثر بالنظر الى المرآة،الضوء، النظر الى اعلى أو الفضاء ويتحاشى النظر في الاشخاص.

(2.5)

❸ **استجابة بصرية(غير طبيعية بدرجة متوسط)**يجب ان يتم تذكير الطفل باستمرار بالنظر الى ما يفعله.قد يحدق بالفضاءيتجنب النظر الى عيون الناس،ينظر الى الاشياء من زاوية فريدة،يمسك الاشياء بدرجة قريبة جدا من عينيه.

(3.5)

❹ **استجابة بصرية(غير طبيعية بدرجة شديدة)**يتجنب الطفل دائم النظر الى عيون الناس او شيء محدد او قد يظهر شكل مبالغ به من التصرفات البصرية المذكورة اعلاه.

ملاحظات.....

8.الاستجابة السمعية

❶ **استجابة سمعية طبيعية بالنسبة للعمر**سلوكيات الطفل السمعية طبيعية و مناسبة لعمره،يستخدم السمع مع الحواس الاخرى.

(1.5)

❷**استجابة سمعية(غير طبيعية بدرجة بسيطة)**قد يكون هناك نقص ما بالاستجابة او ردة فعل بسيطة لاصوات محددة.الاستجابات للاصوات قد تتأخر، و تحتاج الاصوات لتكرار لتلفت انتباه الطفل.قد يشرد الطفل عند سماعه لاصوات خارجية.

(2.5)

❸ **استجابة سمعية(غير طبيعية بدرجة متوسطة)**تتفاوت استجابة الطفل للاصوات،غالبا يتجاهل الصوت في اول المرات تصدربه،قد يذهل او يغطي اذنه عندما يسمع بعض الاصوات اليومية.

(3.5)

❹ **استجابة سمعية(غير طبيعية بدرجة شديدة)**يبالغ الطفل بردات الفعل او يبالغ بتجاهل الاصوات لدرجة ملحوظة للغاية،بغض النظر عن نوع الصوت.**ملاحظات**.....

.....

9.استجابة و استخدام التذوق والشم واللمس

❶ **استخدام و استجابة طبيعية لتذوق،الشم و اللمس**.يكتشف الطفل الاشياء الجديدة بنفس الدرجة المناسبة للعمره.عامة بواسطة النظر و اللمس و يستخدم التذوق و الشم احيانا بدرجات عند الشعور بالالم يظهر الطفل عدم الراحة و لايبالغ في ردة فعله.

(1.5)

❷**استخدام التذوق و الشم و اللمس(غير طبيعي بدرجة بسيطة)**.قد يصر الطفل على وضع الاشياء في فمه قد يشم و او يتذوق اشياء غير صالحة للاكل و تكون رد فعله للألم البسيط مبالغ مقارنة بالاطفال الطبيعيين عندما يعبرون عن الالم.

(2.5)

❸ **استخدام التذوق و الشم و اللمس(غير طبيعي بدرجة متوسط)**.قد ينشغل الطفل بدرجة بسيطة باللمس و الشم و تذوق الاشياء او الاشخاص.قد تكون ردات فعل الطفل تجاه الالم اما مبالغ فيها جدا او ضعيفة جدا.

(3.5)

❹ **استخدام التذوق و الشم و اللمس(غير طبيعي بدرجة شديدة)**.ينشغل الطفل بالشم،التذوق او تحسس الاشياء من اجل الاحساس اكثر من استكشاف الطفل العادي للاشياء.قد يتجاهل الطفل كليا الالم او قد يبالغ يردة الفعل بدرجة مبالغ فيه.

ملاحظات.....

10.الخوف اوالقلق

❶**خوف او قلق طبيعية**.الطفل يظهر درجة مناسبة من الخوف او العصبية المناسبة للموقف و للسن.

(1.5)

❷ **خوف او قلق(غير طبيعية بدرجة بسيطة)**.يظهر الطفل احيانا اما رد فعل اكبر او اقل عما يظهره الطفل الطبيعي في نفس السن و نفس الموقف. **(2.5)**

❸ **خوف او قلق(غير طبيعية بدرجة متوسطة)**.يظهر الطفل كمية صغيرة او اكبر من الخوف عن الاطفال الاصغر منه في المواقف المتشابهة. **(3.5)**

❹ **خوف او قلق(غير طبيعية بدرجة شديدة)**.استمرار الخوف حتى بعد التجربة المتكررة مع الاحداث او الاشياء الغير مؤذية.فمن الصعب للغاية تهدئة او مواساة الطفل على العكس قد يفشل الطفل باظهار درجة من الاعتباراللمخاطر التي يتجنبها الاطفال الاخرين من نفس العمر.

ملاحظات.....

11.التواصل اللفظي

❶ **تواصل لفظي طبيعي** الطفل يظهر درجة مناسبة للموقف و السن للاطفال من عمره.

(1.5)

❷**تواصل لفظي (غير طبيعي بدرجة بسيطة)**.الحديث يظهر نوعا من التاخر. الحديث يشمل على اخطاء في المعنى مثل تكرار الكلمات او حذف الاسماء مع استخدام بعض الكلمات الغريبة الغير مفهومة احيانا.

(2.5)

❸ **تواصل لفظي (غير طبيعي بدرجة متوسطة)**.قد يغيب الحديث.عندما يوجدالتواصل اللفظي قد يكون مزيج من الخطاب ذو المغزى و بعض الكلمات و المصطلحات الغريبة،الالفاظ التكرارية او عكس الضمائر،غرابة في الحديث ذو المغزى يتضم الاستفسار المفرط او الانشغال بمواضيع غريبة.

(3.5)

❹ **تواصل لفظي (غير طبيعي بدرجة شديدة)**.الطفل لا يستخدم لغة وظيفية.قد يقوم الطفل باصدار اصوات طفولية،او يصدر اصوات غريبة او اصوات حيوان او اصوات معقدة تقارب الكلام.استخدام غريب لبعض الكلمات او العبارات الغير مفهومة.

ملاحظات.....

12.التواصل غير اللفظي

❶ **استخدام طبيعي للتواصل الغير لفظي مناسب للعمر و الحالة.**

(1.5)

❷**استخدام للتواصل الغير لفظي (غير طبيعي بدرجة بسيطة)**.استخدام غير ناضج للتواصل الغير لفظي قد يشير بغموض فقط او يذهب الى ما يريد على عكس الطفل الطبيعي بنفس عمره قد يلمح بدرجة اكثر وضوحا او يشير لما يريده.

(2.5)

❸ **استخدام للتواصل الغير لفظي (غير طبيعي بدرجة متوسطة)**.الطفل بدرجة عام غير قادر على التعبير على احتياجاته او رغباته بحركات و لا يستطيع الاشارة الى ما يريد بحركات.

(3.5)

❹ **استخدام للتواصل الغير لفظي (غير طبيعي بدرجة شديدة)**.لا يستخدم الطفل سوى ايماءات غريبة ليس لها معنى واضح ولا يظهر اي وعي لمعاني المرتبطة بايماءات او تعبيرات الوجه للاخرين.

ملاحظات.....

13.مستوى النشاط

❶**مستوى نشاط طبيعي للعمر و الظروف**.الطفل ليس مفرط النشاط و لا اقل نشاط من طفل بنفس العمر في نفس الحالة.

(1.5)

❷**مستوى نشاط (غير طبيعي بدرجة بسيطة)**.قد يكون الطفل اما هائج او كسول بعض الشيء.مستوى نشاط الطفل يتعارض بدرجة بسيطة مع ادائه.

(2.5)

❸ **مستوى نشاط (غير طبيعي بدرجة متوسطة)**.قد يكون الطفل بالغ النشاط و من الصعب ان يكبح.لديه طاقة غير محدودة و قد لا يخلد للنوم بسهولة مساءا على العكس قد يكون الطفل بالغ الكسل و يحتاج الى مجهود كبير لجعله يتحرك او يفيق من نومه.**(3.5)**

❹ **مستوى نشاط (غير طبيعي بدرجة شديدة)**.الطفل هنا متقلب تماما ما بين نشاط عالي جدا او ضعيف جدا و يتقلب من حالة الى اخرى.

ملاحظات.....

14.مستوى واتساق الاستجابة الفكرية

❶ **الذكاء طبيعي و متسق الى حد معقول في مختلف المجالات**.يكون الطفل في مستوى الاطفال الذين من نفس العمر و لا يعانون من أي مشاكل عقلية.

الطفل لديه معدل ذكاء منخفض معدل IQابين 71و85 وليس لديه اي مشاكل او مهارات تعلم غير عادية **(1.5)**

❷**اداء فكري(غير طبيعي بدرجة بسيطة)**. الطفل لديه معدل ذكاء منخفض جدا بمعدل IQ اقل من70و يبدو ان المهارات تختلف في المجالات ولكن ليس هناك ما هو فوق المتوسط. **(2.5)**

❸ **اداء فكري(غير طبيعي بدرجة متوسطة)**. ذكاء الطفل الاجمالي قريب الاعاقة الذهنية الى متوسط في حين يمكن ان يظهر اداء قريب من العادي في مهارة واحدة او العديد من المهارات. **(3.5)**

❹**اداء فكري(غير طبيعي بدرجة شديدة)**.تعطي هذه الدرجة من التقييم عندما توجد موهبة متطرفة بغض النظر عن مستوى الذكاء الاجمالي.

ملاحظات.....

15.الانطباعات العامة

❶ليس توحد لا تظهر فيه صفات التوحد. ❷توحد بسيط لديه بعض الصفات .

❸توحد متوسط لديه صفات واضحة من التوحد . ❹توحد شديد لديه معظم الصفات التوحد.

ملاحظات.....

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

الهواري، شريف وبلميهوب، كلثوم(2020). دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التوحد الطفولي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 276-290.